Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ـ علينا أن نفهم شخصية الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من خلال حياته وظروفه التى عاش فيها؛ للتأكد من أنه رسول الله ـ تعالى ـ أيده بالوحى.

٢ـ وصف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالعبقرية المجردة فيه تَجَنٌّ على حقه ومكانته ـ صلى الله عليه وسلم ـ والهدف من هذا الوصف هو إنكار الرسالة، وإن لم يصرح أصحاب هذا الوصف به.

٣ـ أن تصوير حياة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على أنها حياة بشرية عادية أمر يخالف الواقع، ويطمس الحقيقة الناصعة؛ لأنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بشر، ولكنه يوحى إليه ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ﴾(١)

٤ـ أن إنكار المعجزات والخوارق فى سيرته ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتصوير حياته ـ صلى الله عليه وسلم ـ على أنها كانت بعيدة كل البعد عن المعجزات والآيات التى يؤيد الله بها فى العادة أنبياءه الصادقين أمر لا مبرر له سوى الإنكار فحسب.

إن منبع هذه النظرية عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إنما قال بها بعض المستشرقين والباحثين الأجانب من أمثال

(١) سورة الكهف، الآية: ١١٠.